مثل كلامها الاول فرد العبد مثل كلامه الاول فارسلت
الى العبد تقول له انى ظننت بك الملل والغدر ولولا ذلك
لتزوجتك واتزعت الساعة منك واني متزوجتك بشرط
الوفا فان غدرت بي اهلكتك بتعذيب اكمل بك نكالا يضرب
به المثل فان التزمت هذا الشرط فاقدم والا فانج بنفسك
قبل ان يعسر عليك الخلاص وكان يقال ارتفع فوق
عتبهم الرقم اذا زل به المكروه من كذب ظنه فيما يصله
من رايه ومن تعاطى ما لا يستعمل باعتنابه ومن ندرة
ما له في لذاته ومن اقدم على ما حذر من امارته
وكان يقال من اوضح وبين فقد نصح ومن بين ومن
حذر وبصر فما عدل ولا قصر فاتت المضحك وان
العبد التزم الشرط واعطاها من نفسه المواثيق على الوفا
فتزوجها وبلغ منها امنيته فلبث معها مبتهجا فرحا
لها فلحقها العبد فاحسنته ومالت نفسه اليها فسعت بها
العبد الى منزلها وحملت رسلها وبلزم بابها فتبرمت منه
وشكته الى امراته فعاتبته على ذلك وزجرته فما ازداد
لها الا حبا فذكرته العهود وبهته فلم ينته فلما رات ذلك منه

سحرته

سحرته فصار اسود اللون مشوه الوجه فجعلت تتبعه منه
في كل مهنة فاشغله ما هو فيه عن ان هوا امة سودا
شكته الى امراته الى سحرته وكان يقال انما كان
طبع المطبوع اهلكه من ادب المودب لان الطبع
اصلي وهيئة ومبدأ القوى الناشية معه وهو املك
بالنفس التي هي محله لاستيطانه اياها وكثرة اعوانه
لها والادب طارئ على المحل غريب وكان يقال اهل
المودبين سعيا من يروم من المتادب ان يقمعه على
نوع طبيعته عنده وكيف وطبعه اولى به واقرب اليه
واثر عنده من مودبه لكن المودب من طالب المتادب
ستر المذموم من طباعه وتورثه عنه ما ذا المضحك
فلما بلغ امراة العبد ما كان منه اشتد غضبها عليه ثم
سحرته فصار حمارا فجعلت تكريه ممن يستعمل في اشق
الاعمال وتحمله اثقال الاحمال فلبث بذلك مدة
طويلة ولم يشغله ما هو فيه من البلاء عن ان هوا
اتانا فاشتد شغفه بها وكان كلما راها نهق وطلبها
اشد الطلب وتردعه عنها بالضرب ولم ينته عن ذلك الا

Copyright © King Saud University